فوائد من سلسلة محاضرات »دروس تأصيلية في مسائل الاعتقاد«

أهل السنة لا ينتمون إلا للقرآن والسنة | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

سلامة اهل السنة من اي انتماء باطل اهل السنة لا ينتمون الا للقرآن والسنة ولهذا لا تجد انهم ينتسبون الى فرقة ضالة فمن اعظم النتائج التي ترتبت على عناية اهل السنة بالنصوص - 00:00:00

هي سلامتهم من من الانتماءات الباطلة فاذا كان المعتزل يقول انا انتمي لتيار الاعتزال. والجهمي يقول انا انتمي لتيار التجهم والرافظي يقول انا انتمي لتيار الرفظ والخارجي يقول انا انتمي لتيار الخروج. فالسني يقول انا انتمي لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

في كتاب الله ولسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا ارضى بديلا بهذه النسبة مهما كان الحال انما انتمي للنصوص ولاهل العلم رحمهم الله في هذا مقولات مهمة جدا - 00:00:44

يحسن بطالب العلم ان يعتني بها ويهتم بها ولهذا حاولت ان اورد منها عددا. والظاهر انا سنختم بها ان شاء الله حتى لا نطيل. ونبدأ ان شاء الله من الغد في شرح - 00:00:58

الكلام في مسائل الاعتقاد نريد ان نخصصها ان شاء الله تعالى الايام القادمة لشرح مسائل الاعتقاد. حتى يكون لدينا وضوح في المنهج ووضوح في المسائل الاعتقادية معا ان شاء الله - 00:01:11

فمن النماذج على سلامة اهل السنة من الانتماء لغير الكتاب والسنة ما رواه الالكائي في المجلد الاول صفحة خمس وستين عن ابي بكر ابن عياش رحمه الله وغفر له سأله رجل فقال - 00:01:27

من هو السني السني هذا من هو فقال رحمه الله تعالى اهل السنة الذين ليس لهم لقب يعرفون به اهل السنة الذين ليس لهم لقب. ما لهم اسماء ما اسمهم؟ اسمهم اهل السنة لا يرتضون بغير الانتساب. للسنة وللاسلام بديلا - 00:01:48

فاهل السنة هم الذين ليس لهم لقب ما لهم حزب ما لهم طائفة ما لهم تيار. انما هم المنتمون الى القرآن والسنة الراضون باتباع محمد صلى الله عليه وسلم في الدنيا - 00:02:12

والمؤملون بان يحشروا في زمرته يوم القيامة ولهذا قالوا نحن نلزم هذا المنهج. ولا نرتضي به بديلا بالانتماء الى اي شيء سواه وقال الامام مالك هذا الامام المسدد الموفق رحمه الله له عدة مقولات عقدية - 00:02:25

ومنهجية فيها من الحكمة والعلم والبصيرة الشيء الكثير سئل رحمه الله تعالى لا ابو بكر بن عياش سئل من السني؟ فقال اعد ما كتبت سئل ابو بكر بن عياش رحمه الله من السني؟ فقال الذي اذا ذكرت عنده الاهواء - 00:02:44

لم يغضب لشيء منها. هذا جواب ابي بكر ابن عياش في المجلد الاول خمسة وستين من للكائي السني قال الذي اذا ذكرت عنده الاهواء الفرق لم يغضب لشيء منها ما يحس بانه ينتمي الى شيء منها ولا يهتم بان ينتصر لهذه الطوائف لانها طوائف ضلال - 00:03:13

اما مالك رحمه الله وهو الذي سئل من اهل السنة؟ سئل من اهل السنة؟ فقال الذين ليس لهم لقب يعرفون به. ما لهم لقب من اهل السنة؟ هم اهل السنة - 00:03:33

كفى بهذا الاسم شرفا وهذا رواه ابن عبد البر رحمه الله في كتابه الانتقاء في فضائل الائمة الثلاثة الفقهاء في صفحة خمس وثلاثين وقال مالك ايضا لمن سأله عن السنة نفسها قال له رجل - 00:03:47

ما السنة؟ يعني ما هي السنة قال السنة ما لا اسم له الا السنة ما للسنة اسم الا السنة السنة ما لا اسم له الا السنة ليس لها اسم الا سنة

نفسها - 00:04:08
وهذا ذكره ابن القيم في مدارج السالكين في المجلد الثالث صفحة مئة وستة وسبعين ولم ينسبه لمالك بعينه وانما قال قال بعض الائمة ونسبه الشاطبي في الاعتصام المجلد الاول صفحة ثمانية وخمسين نسبه لمالك. بين ان هذا الامام هو مالك - 00:04:26
لما سئل ما السنة؟ قال ما لسنا له الا السنة يقول ابن القيم في الموضع الذي ذكرناه لك مبينا معنى هذا الكلام اي ليس لاهل السنة اسم ينسبون اليه سواها. ما لهم اي اسم - 00:04:48
اذا قيل انت من هذا الاسم ولا من هذه الطائفة ولا من هذا الحزب ولا من هذه الجهة يقول لا انا من السنة انت ميل السنة واعيش على السنة واموت عليها باذن الله. فلا ارتضي بالسنة بديلا - 00:05:03
فانتمائي للسنة ودفاعي عن السنة وهديه على السنة هذا معنى كلام مالك. ولهذا حذر اهل العلم رحمهم الله من الانتماءات الباطلة اي انتماء لا يصلح الا اذا كان للاسلام او للسنة - 00:05:15
فقال ميمون ابن مهران رحمه الله تعالى كما روى ابو نعيم في الحلية المجلد الرابع صفحة اثنين وتسعين يقول رحمه الله اياكم وكل هوى يسمى بغير الاسلام كل هوى سمي باسم اعتزال تجهم رفض خوارجه يقول اياكم وهذا الهوى - 00:05:34
لا ترتضوا الا اسما واحدا هو اسم الاسلام واسم السنة وقال ابن بطة الحنبلي رحمه الله في كتابه الشرح والابانة في صفحة ثلاث مئة وثمان وستين يقول رحمه الله من السنة - 00:05:57
وتمام الايمان وكماله البراءة من كل اسم خالف السنة كل اسم يخالف السنة فمن تمام الايمان ان تتبرأ منه يعني ليس لك ان تنتمي الى الا الى السنة ولا عجب ولا غرابة - 00:06:16
من ان يقف اهل العلم هذا الموقف من هذه الانتماءات التي جدت في المسلمين وفرقت شملهم وهم يسمعون النبي صلى الله عليه وسلم. يقول هذا الحديث العظيم الذي حكم عليه بالصحة غير واحد من اهل العلم - 00:06:37
يقول صلى الله عليه وسلم ادعو المسلمين باسمائهم اذا اردت انك تدعو مسلم تدعوه باسمه. الذي سماه الله به ادعو المسلمين باسمائهم بما سماهم الله عز وجل ما الذي سمانا الله في القرآن - 00:06:55
المسلمين المؤمنين عباد الله عز وجل لتكن التسمية بين المسلمين باسم الاسلام النقي الطاهر. الذي كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قيل لانسان الى اي شيء تنتمي - 00:07:13
فليقل اني انتمي الى الاسلام والى السنة ولا ارتضي بديلا مع هذا الحديث العظيم تدعو المسلمين اذا اردتم ان تدعوهم فادعوهم باسمائهم التي سماهم الله بما سماهم الله عز وجل المسلمين المؤمنين عباد الله عز وجل. وهذا يعني - 00:07:32
انه ليس لاحد ان ينشئ فرقة ويقيم بدعة لانه في هذه الحالة سيسمى ببدعته يقال هذا رافظي هذا خارجي هذا معتزلي هذا جهمي هذا مرجئ فلا يسمى اهل الدين الواحد بالاسم الذي سماهم الله - 00:07:52
كل واحد صار يرتضي لنفسه اسما ولهذا ينبغي على اهل الايمان الا يرتضوا باسم الاسلام بديلا ولا باسم السنة بديلا. نسأله تعالى ان يثبتنا واياكم على الاسلام والسنة - 00:08:13